



رقم السؤال: 7431

أنا وأخي نريد الذهاب للجهاد ,, فمن منا عليه أن يبقى لرعاية والدينا ؟

السلام عليكم

أخي الأكبر الذي كان يتقاسم مسؤولية مصاريف الحياة مع أخي الثاني قد هاجر إلى الشام منذ أكثر من عام ،
بقي أخي الثاني يتحمل مسؤولية تكاليف ومصاريف الحياة

وأنا طالب جامعي لازلت أدرس ، وقد قررت بتوفيق من الله أن ألتحق بالركب في بلاد الشام وأنا عازم على ذلك إن شاء الله

ولكن أخي الثاني الذي كان سيبقى وحيد أمي وأبي والعائل الوحيد لهما بعد الله سبحانه وتعالى يقول بأنه إن التحقت أنا فسيتبعني ويترك أبي وأمي وحدهما مع أن أبي شيخ كبير وقد جاوز الستين من عمره وأمي متقدمة في السن أيضا ومريضة أمراضا عديدة ويحتاجان الرعاية

والسؤال المتعجل : ما حكم اخي في هذه الحالة ؟ هل يترك الأبوين ويلتحق أم يتوجب عليه الجلوس ويكفي أن أخويه الاثنين قد التحقا ،

لأني أرى إن كان جادا فيما يقول فسأضطر لأن أبقى مع أبواي وأترك الدراسة الجامعية وأتفرغ للعمل لأرعى والداي

وأنا أخبره أني إن ذهبت فيتوجب عليك البقاء معهما

السائل: أبو المقدام

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

أخي الكريم : إذا كنت قادرا على النفير فإنه واجب عليك, و يتعين على أخيك البقاء مع الوالدين ورعايتهما والقيام بشؤونهما ,وهو إن شاء الله شريك لكما في الأجر لحديث زيد بن خالد الجهنى قال قال نبى الله -صلى الله عليه وسلم : « من جهز غازيا فقد غزا ومن خلف غازيا فى أهله فقد غزا ».

وأما إذا رفض أخوك البقاء مع الوالدين وكان هو أيضا يريد النفير فإنه يتعين على كل منكما الانصراف للجانب الأصلح له .

فمن كان أقدر على القيام بالجهاد تعين عليه الذهاب , ومن كان أقدر على رعاية الوالدين تعين عليه البقاء .

وأما إن استويتما في هذا الأمر ولم يتنازل أحدكما للآخر فيتعين عليكما الاحتكام للقرعة .

لأنه مع التساوي يشرع الترجيح بالقرعة .

والله اعلم

والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي